

الملخص العربي

مقدمة:

يعتبر مرض الرثيان المفصلي أكثر الأمراض الروماتيزمية المزمنة انتشارا بعد الالتهابات الغضروفية العظمية بالمفاصل. وهو يصيب الجهاز العضلي الهيكلي كما أنه يحدث إصابة للأعضاء خارج الجهاز المفصلي، ويسبب إعاقة لمن يصبه، وأسباب المرض متعددة منها ما هو معروف وهناك أسباب لم تكتشف حتى الآن. ويقوم عامل تتبّيه الخلايا ذات التجمعات الحبيبية بدور في زيادة نشاط المرض وحده. واكتشاف المرض مبكرا وعلاجه يقلل من نسبة الإعاقة المصاحبة للمرض.

الغرض من البحث:

الغرض من هذه الدراسة هو قياس مستوى عامل تتبّيه تجمعات الخلايا ذات الحبيبات وتحديد دوره كمؤشر يدل على درجة وشدة الإصابة وارتباطه بحدوث تدمير في المفاصل.

طرق ومواد البحث:

دراسة ٣٠ مريضا يعانون من الرثيان المفصلي تم تشخيصهم على أساس الموصفات التي وضعتها الجمعية الأمريكية لتشخيص المرض. وعدد ٢٠ من الأصحاء كمجموعة ضابطة ، وتم عمل الآتي لهم

- التاريخ المرضي الكامل.
- الفحص الإكلينيكي الكامل لهم.
- تحديد الشدة الإكلينيكية للمرض.
- تقييم مؤشر إصابة المفاصل.
- تقييم القدرة الوظيفية للمرضى.
- أشعة عادية على مفاصل اليدين والركبتين والمفاصل الأخرى المصابة لتحديد شدة المرض.

الفحص المعملي ويشمل الآتي:

- قياس سرعة الترسيب بالدم.
- نسبة الهيموجلوبين بالدم.
- معامل الروماتويد بالدم.

قياس مستوى عامل تتبّيه وتجمعات الخلايا ذات الحبيبات في مصل المرضى وفي السائل الزلالي لهم والمجموعة الضابطة.

-٩- تحديد النتائج بعمل جداول لها وتحليلها إحصائيا.

وبعد إجراء هذه الفحوص للمرضى تبين الآتى:

- نسبة العامل المنبه لتجمعات الخلايا ذات الحبيبات فالسائل السينوفى والمصل لمرضى الرثيان المفصلى أعلى عن المجموعة الضابطة والاختلاف ذو دلالة إحصائية.
- وجود ارتباط بين نسبة العامل المنبه لتجمعات الخلايا ذات الحبيبات في مرضي الرثيان المفصلى والدلالات المعلمية والإكلينيكية للمرضى بما في ذلك مؤشرات تقييم درجة نشاط المرض .
- عدم وجود ارتباط بين نسبة العامل المنبه لتجمعات الخلايا ذات الحبيبات في المصل أو السائل السينوفى لمرضى الرثيان المفصلى وبين نوعية الأدوية التي يتناولها المريض.

من هذه النتائج نستطيع أن نقرر الآتى:

- ١- وجود العامل المنبه لتجمعات الخلايا ذات الحبيبات له دور هام في عملية حدوث المرض بدليل وجوده بنسبة عالية في السائل السينوفى ومصل المرضى .ووجود علاقة بين نسبة وجود العامل ودلالات نشاط المرض.
- ٢- عدم وجود ارتباط بين العامل المنبه وبين الأدوية التي يستعملها المريض.
وعليه فإننا نوصى بعمل المزيد من الأبحاث حول هذا العامل ودوره في حدوث المرض وعلاقته بنشاط المرض مما قد يساعد في السيطرة على المرض.